منظمة
الصحة العالمية

كوفيد-١٩

موجز التقرير السنوي

العراق | 2020

مقدمة

في 24 فبراير/شباط 2020، سجل العراق أول حالة كوفيد-19 في البلاد. وجاء ذلك بعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية في 30 يناير/كانون الثاني 2020 أن فيروس كورونا المستجد (SARS-Co- V-2) هو فاشية تعتبر حالة طوارئ صحية تثير قلقا دولياً.

ولمواجهة هذه الجائحة عملت منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة والبيئة والشركاء لاحتواء الجائحة من خلال إنشاء آلية تنسيق وأنشطة الاستجابة لتفشي الأمراض المعدية، وعملت على التأكد من أن الاستجابة تتبع الاستراتيجية التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية استنادا إلى أربع ركائز: الفحص، والعزل، وإدارة الحالات المبكرة، وتتبع المخالطين.

تشمل مجالات الدعم الرئيسية لمنظمة الصحة العالمية للعراق في عام 2020 ما يلي:

597,000
اجمالي عدد حالات الإصابة المسجلة بكوفيد-19

543,000
عدد حالات الشفاء المبلغ عنها

13,000
عدد الوفيات المبلغ عنها

4.54 مليون
اجمالي العينات التي تم فحصها

41,000
عدد الحالات النشطة

1. تأهب واستجابة البلاد

تمشياً مع اللوائح الصحية الدولية (اللوائح الصحية الدولية 2005)، شجعت منظمة الصحة العالمية الوزارة على اعتماد نهج "الحكومة بأكملها والمجتمع بأسره" الشامل في الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وعززت تطوير استراتيجية وطنية شاملة لتقليل عدد الإصابات وإنقاذ المزيد من الأرواح وتقليل تأثير كوفيد-19 على البلاد.

وبالتعاون مع وزارة الصحة، طورت منظمة الصحة العالمية خطة إستراتيجية للتأهب والاستجابة حددت تدابير الصحة العامة لتقليل تأثير الفيروس والسيطرة على انتشاره. ودعمت الخطة وزارة ومديريات الصحة في التأهب والاستجابة لكوفيد-19، مع السعي لإبطاء انتقاله داخل العراق، ووقف انتشاره إلى البلدان الأخرى.

حشدت منظمة الصحة العالمية فرق الاستجابة السريعة للاستجابة للزيادة الكبيرة في الحالات وقدمت إرشادات فنية وأدوات وإمدادات للرصد والتحقق المختبري. كما قدمت التدريبات وطورت المواد التعليمية لتنفيذ حملات الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية التي تستهدف المدارس والأسواق والمساجد والأماكن العامة الأخرى.

2. التنسيق والتعاون

لضمان التنسيق القوي للجهود في الاستجابة، عملت منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة على المستوى المركزي، وفي إقليم كردستان لتوفير الدعم الفني وتنسيق الجهود من خلال فرق إدارة الحوادث. وأطلعت منظمة الصحة العالمية جميع الأطراف ذات الصلة، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والسلطات الحكومية والبعثات الدبلوماسية والأساتذة الأكاديميين وقادة المجتمع والزعماء الدينيين، على حالة كوفيد-19 في البلاد. في الوقت نفسه، قام الموظفون على المستويات المحلية بتنسيق الجهود مع مديريات الصحة بشأن تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، والتدريب على إدارة حالات الإصابة، ومراقبة الأمراض، والإبلاغ عن المخاطر.

وبصفتها قائدة مجموعة شركاء الصحة، لعبت منظمة الصحة العالمية دوراً مهماً في قيادة جهود الاستجابة لكوفيد-19 في البلاد. ومنذ بداية تفشي المرض، كانت منظمة الصحة العالمية عضواً في خلية العمليات الإنسانية (HOC)، وهي منتدى يضم منسق الشؤون الإنسانية، وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، ومركز تنسيق المنظمات غير الحكومية لأجل العراق، ومدراء منظمات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (اوتشا). الى جانب ذلك، كانت منظمة الصحة العالمية جزءاً من اللجنة 55 خلال المراحل الأولى من الجائحة، حيث قدمت المشورة الفنية بشأن التدابير المناسبة التي اتخذتها حكومة العراق للحد من انتشار المرض.

وقامت منظمة الصحة العالمية بتنشيط وتوسيع آليات الاستجابة لحالات الطوارئ، فضلا عن خطط التأهب للجائحة، والتي شملت الخطط المشتركة بين الوكالات مثل خطة التأهب والاستجابة الاستراتيجية، والوثائق المشتركة بين المجموعات، مثل ملحق كوفيد-19 لخطة الاستجابة الانسانية 2020، والتوجيهات بشأن إنشاء وتشغيل مناطق الحجر الصحي/العزل في المخيمات، واستراتيجية التخصيص لتخصيص الاحتياطي الأول لصندوق العراق الإنساني الذي ركز على استجابة كوفيد-19، الخ.

وبالإضافة إلى ذلك، قدمت مجموعة شركاء الصحة/منظمة الصحة العالمية بانتظام التوجيه الاستراتيجي والفني والتحديثات لأعضاء الفريق القطري للشؤون الإنسانية وفريق التنسيق المشترك بين المجموعات. وتم وضع وثائق إرشادية فنية ورسائل هامة أخرى للتنسيق مع المجموعات الأخرى.

3. المراقبة النشطة وتتبع المخالطين

دعمت منظمة الصحة العالمية وزارة الصحة ومديريات الصحة لتعزيز المراقبة في جميع الأماكن بما فيها عدد من المستشفيات المختارة، ونقاط الدخول، ومخيمات النازحين داخلياً، من خلال توفير تعريفات موحدة للحالات، ونماذج الإبلاغ، ونماذج الجداول، ونماذج الإبلاغ الإلكتروني، والمبادئ التوجيهية المحدثة والبروتوكولات والتدريب.

وقدمت منظمة الصحة العالمية مبادئ توجيهية بشأن الحجر الصحي والتحقق المختبري واللوازم لتأكيد الحالات المشتبه فيها لعزلها ومعالجتها. ودعمت منظمة الصحة العالمية أيضا جهود المراقبة من خلال مبادرات تتبع المخالطين، ومبادرات المراقبة المجتمعية التي هدفت إلى عزل كل حالة وفحصها ومعالجتها وتتبع كل مخالط. وقد حسّنت هذه المبادرات عملية الرصد والتحقق والاستجابة لجائحة كوفيد-19 حتى الوقت الذي ارتفعت فيه معدلات انتشار العدوى بشكل كبير بعد احتفالات عيد الفطر في مايو/أيار.

ومكّن نظام المراقبة التابع للوزارة إدارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية من إنشاء لوحات معلومات ديناميكية للتنبؤ بالاتجاه الوبائي لكوفيد-19 لتوجيه عملية صنع القرار بشأن جهود التخفيف والاستجابة.

وأنشأت منظمة الصحة العالمية رابطا فريداً للإبلاغ من خلال نظام شبكة الإنذار المبكر والاستجابة للإبلاغ عن حالات الإصابة المشتبه فيها بكوفيد-19 في مناطق الاستجابة الإنسانية. وقد مكّن الإبلاغ من الكشف عن حالات الإصابة في مخيمات النازحين واللاجئين ومواقع العائدين والتحقق منها ومكافحتها في الوقت المناسب. وتم رصد اجمالي 650 تنبيه عبر نظام شبكة الإنذار المبكر والاستجابة في عام 2020، من بينها 630 حالة إصابة مشتبه بها، و25 حالة مؤكدة في المختبرات مع انتشار كوفيد-19.

4. الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية

تمكنت منظمة الصحة العالمية والوزارة من الوصول إلى أكثر من **150,000شخص** من خلال توزيع أكثر من مليون من مختلف المعلومات والمواد التعليمية ومواد الاتصالات، والرسائل الجماعية.

وتم إجراء **75 مقابلة إعلامية** في جميع أنحاء البلاد لزيادة الوعي العام. كما بثت قنوات التواصل الاجتماعي التابعة لمنظمة الصحة العالمية على نطاق واسع أكثر من 900 تغريدة تحمل رسائل رئيسية تتعلق بالوقاية.

نشرت منظمة الصحة العالمية **25 بياناً صحفياً** توضح فيه الدعم الذي قدمته المنظمة ووزعته على وسائل الإعلام، ومن خلال القائمة البريدية لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة لأجل العراق، ونشرته على موقعها الرسمي.

تم تشكيل خلية أزمة إعلامية تضم منظمة الصحة العالمية، ومركز التنسيق و30 **وسيلة إعلامية** لتثقيف وتوعية المجتمع بشأن كوفيد-19 ومنع انتشار المرض، لضمان تنسيق الرسائل بين جميع الشركاء المشاركين في الاستجابة ومكافحة المعلومات الخاطئة. تم استخدام القنوات التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي بما فيها واتساب، فايبر، فيسبوك، تويتر، وانستغرام للوصول إلى المجتمعات.

تم الوصول إلى **أكثر من 10 ملايين شخص** في مختلف المناطق المكتظة بالسكان والمتضررة من كوفيد-19 في بغداد وميسان والبصرة وكربلاء والنجف وأربيل والسليمانية ودهوك وأربيل والموصل ونشر رسائل **لتعزيز الصحة ونشر التوعية للحد من انتشار كوفيد-19.**

تم انتاج 17 **شريط فيديو تعليمي** وبثها في **30 قناة فضائية عراقية على مستوى البلاد** لضمان التواصل الفعال حول مخاطر كوفيد-19 والوقاية منه، كما تم نشر وتوزيع مئات آلاف المواد التعليمية ونشر وتوزيع مئات الآلاف من المواد التثقيفية والتعليمية والاتصالات التي تحمل المعلومات باللغات العربية والإنجليزية والكردية في مختلف المجتمعات في أنحاء البلاد. وشملت هذه المناطق وزارة الصحة، والمستشفيات والمطارات، وغيرها.

استخدم أكثر من **2500 متطوع** في مواقع مختلفة أكشاك، وشاشات محمولة، وعيادات متنقلة لعرض أشرطة فيديو تعليمية وبث الرسائل الصوتية بشأن مختلف التدابير الوقائية. كما قاموا بتوزيع أقنعة الوجه ومطهرات اليدين والنشرات التوعوية وأبلغوا الجمهور بأهمية ارتداء أقنعة الوجه والحفاظ على التباعد الاجتماعي وغسل اليدين.

5. التجمعات الحاشدة

عملت منظمة الصحة العالمية مع الوزارة لوقف التجمعات الدينية الحاشدة أو الحد منها. ومن بين هذه التجمعات زيارة مرقد موسى الكاظم في بغداد (21 مارس/آذار 2020)

وتم إلغاء تجمع كان مقرراً في منتصف شعبان الموافق 8 أبريل/نيسان 2020 بعد اجتماعات بين ممثل منظمة الصحة العالمية وعدد من رجال الدين البارزين في النجف وكربلاء. وتم إلغاء صلاة الجمعة بعد اجتماعات بين وزير الصحة ورجال الدين. وخلال شهر رمضان، تم إغلاق المساجد، ومنع التجمعات العامة. وفي إقليم كردستان، تم حظر التجمعات العامة باستثناء صلاة الجمعة (مع اتخاذ احتياطات إضافية)، وتم حظر جميع التجمعات الرمضانية وجميع التجمعات الأخرى حتى 31 يوليو/تموز 2020.

6. التوجيه الفني والتدريب

بعثة خبراء منظمة الصحة العالمية، 9-12 مارس/آذار 2020:

قادت منظمة الصحة العالمية عملية تقييم مشتركة بين الوكالات في الفترة من 9 إلى 12 مارس/آذار 2020 لإجراء تقييم سريع للعناصر الأساسية لاستجابة الحكومة، وتقديم التوجيه الفني حسب الحاجة، ورفع مستوى الاستعداد التشغيلي والاستجابة لجائحة كوفيد-19. وقام الفريق أيضاً بتقييم القدرة الوطنية على اكتشاف المرض والتحقق منه وإدارة الحالات في المجالات التالية، وقدم توصياته بشأنها:

- القيادة والحوكمة
- نقاط الدخول
- التجمعات الحاشدة
- الرصد وإدارة البيانات
- اكتشاف المخالطين وتتبعهم
- الوقاية والسيطرة
- إدارة الحالات
- المختبرات
- الإبلاغ عن المخاطر
- الخدمات اللوجستية والإمدادات

التدريب

- استفاد ستمائة وخمسة عشر (615) عاملاً في مجال الرعاية الصحية من جميع المحافظات من التدريب المباشر في إقليم كردستان. بالإضافة إلى ذلك، قدمت منظمة الصحة العالمية التوجيه والتدريب للعاملين في مجال الرعاية الصحية بشأن المراقبة القياسية والتحقق والوقاية من العدوى وأنشطة إدارة الحالات. وتم تزويد وزارة الصحة بمواد تدريبية لتوزيعها على المحافظات الأخرى.
- تم تدريب 8 متخصصين وفنيين في مختبرين في البصرة والمثنى وميسان وذي قار.
- قُدمت التدريبات للعديد من الموظفين المحليين في الإدارات ذات الصلة في وزارة الصحة والبيئة. وقدمت منظمة الصحة العالمية جلسات توجيهية حول الوقاية من كوفيد-19 للسلطات في بغداد والبصرة والسليمانية وأربيل والنجف.
- كما دعمت منظمة الصحة العالمية التدريب على الوقاية من العدوى ومكافحتها وإدارة الحالات في جميع المحافظات. وقدمت الفرق الفنية التابعة لمنظمة الصحة العالمية إرشادات فنية إلى وزارة الصحة ودوائرها.

7. الفحوص والتحقق

في خطوة استباقية تحسباً لتزايد عدد حالات الإصابة، عملت منظمة الصحة العالمية مع دوائر الصحة لتحديد ثلاثة من مختبرات الصحة العامة كمرافق فحص - في بغداد وأربيل والسليمانية.

وبحلول نهاية ديسمبر/كانون الأول، قدمت المنظمة أكثر من 65,800 مجموعة اختبار إلى وزارة الصحة العراقية ووزارة الصحة في إقليم كردستان لضمان إجراء فحوصات سريعة للكشف عن كوفيد-19. ونتج عن ذلك إجراء فحوصات لأكثر من 120 ألف شخص.

وتم توفير 80,000 فحص لتفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR)، و93,000 إنزيم مختبري، و78,850 مجموعة استخراج وتفاعل، و120,000 مسحة ووسائط ناقلة إلى وزارة الصحة على المستوى الوطني وإلى كردستان على المستوى الإقليمي. وتم إنتاج 85,415 من الوسائط الناقلة للفيروس، و77,999 مسحة بالتعاون مع جامعة البصرة وزعت على 13 دائرة من دوائر الصحة..

8. توفير الأجهزة والمستلزمات الطبية

عملت منظمة الصحة العالمية مع الوزارة للحفاظ على الإمدادات الأساسية للعاملين في الخطوط الأمامية المستجيبين لحالات كوفيد-19 من خلال توفير الآلاف من معدات الحماية الشخصية بما في ذلك:

368,000 ألف قناع جراحي، و45,400 قناع تنفس من نوع N95، وأكثر من 1.2 مليون قفاز، و40000 عباءة طبية، و32000 نظارة واقية، و101,200 واقي للوجه. كما تم شراء وتسليم المئات من المستلزمات الطبية ومستلزمات المستشفيات الأخرى، مثل 53 وحدة مراقبة للمرضى في وحدات العناية المركزة، وثلاثة أجهزة تهوية لوحدات العناية المركزة، و362 مكثفاً للأكسجين، وجهازين لتخطيط القلب، وجهاز مزيل رجفان واحد، وجهازي شفط، وسيارات إسعاف، وحوامل محاليل وريدية، وأسرّة لوحدات العناية المركزة، لمختلف المرافق الصحية في جميع أنحاء البلاد.

واشترت منظمة الصحة العالمية عشرة كرفانات وسلمتها إلى دائرة صحة كركوك لتعزيز الاستجابة للجائحة وتسهيل فحص الحالات الطارئة والفحوص المخبرية. وتشمل مستشفيات الإحالة المستفيدة: مستشفى الحي الصناعي، ووحدة عزل كوباني، ومستشفى داقوق، والتي استلم كل منها كرفاناً واحداً، بالإضافة إلى مستشفى الحويجة التي استلمت كرفانين، ومستشفى الجمهوري، التي استلمت كرفاناً واحداً، ومستشفى آزادي، التي استلمت أربعة كرفانات. ودعمت منظمة الصحة العالمية جامعة البصرة مالياً لتصنيع نموذجين لغرف عزل المرضى تقدم إلى مديرية صحة البصرة لصالح وحدات العناية المركزة. كما قدمت سيارات إسعاف للمساعدة في نقل المرضى إلى مواقع العلاج.

قدمت منظمة الصحة العالمية 105 أسرة لوحدات العناية المركزة في المستشفيات، وأسرّة مستشفيات، وخزائن بجانب الأسرة، و 28 حوامل متحركة للمحاليل الوريدية.

9- إدارة الحالات

- مولت منظمة الصحة العالمية مشروعين مبتكرين في جامعة البصرة لصناعة نماذج غرف عزل مرضى في البصرة
- دعمت منظمة الصحة العالمية تجديد مستشفى هيفي دهوك وتجديد إحدى وحدات العناية المركزة في مستشفى الأطفال

المتطلبات والاحتياجات:

- ضمان توفير إمداد ثابت من لقاحات كوفيد-19 عبر مبادرة كوفاكس والاتفاقيات الثنائية لضمان الحصول على مناعة كافية بين نسبة كبيرة من السكان المؤهلين للقاح في أقرب وقت ممكن.

الاستمرار في الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية لزيادة الإقبال على اللقاح.

- السعي للحصول على تمويل إضافي لدعم حملة التطعيم من خلال حملات الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية ومن خلال التقييم المناسب والمراقبة الميدانية في الوقت المناسب.
- توفير مواد توعية عامة تسلط الضوء على أهمية برنامج التطعيم ضد فيروس كوفيد -19 ومعالجة مسألة التردد في أخذ اللقاح.
- الحصول على التمويل لضمان استمرارية البرامج الصحية المنتظمة وتطوير النظم الصحية.

نشكر شركاء منظمة الصحة العالمية في العراق على مساهماتهم السخية في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في العراق، وهم:

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE

الكويت بجانبكم
KUWAIT IS BY YOUR SIDE

EUROPEAN UNION
CIVIL PROTECTION
AND HUMANITARIAN AID

UKaid
from the British people

FRANCE

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

د. أحمد زويتن
ممثل منظمة الصحة العالمية
ورئيس بعثتها في العراق
zouitena@who.int

بولين لويس أجيلو
رئيسة فريق الاتصال
ajellopa@who.int

أجيال سلطاني
مسؤول اتصالات أول
sultanya@who.int

براء شبع
مسؤولة اتصالات
shabab@who.int